وبالرغم من اهتمام وسائل الإعلام بجميع الأعمار لدى الجنسين، إلا أن الاهتمام الموجه لمرحلة الشيخوخة يعتبر قليل بالمقارنة بالفئات الأخرى (٨٥)، ولكن من الملاحظ أن الإذاعة توجه عناية أكبر لهذه المرحلة من الوسائل الإعلامية الأخرى. ومثالا على ذلك يقدم التليفزيون برنامج "ربيع العمر" وبعض المسلسلات والسهرات وبعض الأفلام القديمة، بينما الإذاعة توجه عدة برامج لكبار السن مثل برنامج "الخير والبركة" وبرنامج "أعز الحبايب" و"أضواء على الماضي" و"ينابيع الحب"، و"العمر الجميل"، و"ذكريات جدتي"، و"برنامج نحن معك"، الذي يساهم في حل مشكلات المسنين وإيصال شكواهم للمسئولين، كما بدأت الصحافة تهتم بكبار السن وتحديد أبواب ثابتة لهم (٨٦).

رعاية المؤسسات التربوية النظامية للمسنين :

دور المدرسة في رعاية المسنين :

لا ريب أن للمدرسة دور كبير في التأثير على عقول التلاميذ، بمراحل التعليم المختلفة من خلال مناهجها، وبما تشمله من موضوعات تبث القيم الأخلاقية في نفوس النشء. ولكن المتتبع لمناهج التعليم العام في مراحله

المختلفة يلاحظ أن مرحلة الشيخوخة لم تحظ بنصيب يذكر في موضوعات اللغة العربية أو المطالعة، لذلك كانت توصية المؤتمر العالمي للشيخوخة المقام في فيينا بالنمسا بأن التربية يجب أن تعرض لأهم سمات الشيخوخة واحتياجاتها والإعداد لها (٨٧). أيضا في توصية المؤتمر الدولي للمسنين المنعقد في الفترة من ١٨ ــ ٢٠ مايو ١٩٩٩، بوجوب القيام بدراسات من شأنها تطوير المناهج والمقررات الدراسية الحالية داخل قطاع التعليم العام، ومحاولة تنقيتها من المفاهيم الخاطئة حول المسنين، وضرورة تأصيل القيم الدينية والاجتماعية الأصيلة التي تحث على البر والإحسان بالوالدين، والأجداد داخل مناهج التعليم، وبرامج الإعلام والتثقيف (٨٨)، فالمدرسة لها دور كبير في ربط جيل الشباب بجيل الكبار من المسنين، وهذا الإحساس يجب غرسه منذ الطفولة عن طريق التربية الأسرية من جهة، والتربية المدرسية من جهة أخرى. ويقع على المدرسة المسئولية الكبرى في بث روح الاحترام للشيخوخة، وحمل الناشئين على الاعتراف بضرورة تكريم الشيوخ، ورعايتهم وإقامة صلات وعلاقات معهم سواء داخل بيوتهم أو في المؤسسات الرعوية، وذلك بواسطة المناهج المدرسية والمناشط

اللامنهجية مثل الإذاعة أو الصحافة المدرسية، والاحتفال بالمعلمين المسنين في يوم المعلم، وتكريم المعلمين الذين سيتقاعدون بالمدرسة. (٨٩)

ثانيا : الدراسة الميدانية

للإجابة على التساؤل الثالث: ما مدى الاهتمام بمرحلة الشيخوخة في مناهج ومقررات إعداد المعلم بكليات التربية، كانت الحاجة للإجراءات التالية:

قامت الباحثة بفحص المقررات التربوية التي يدرسها الطالب المعلم بكليات التربية بمصر، وأظهر الفحص أنه لا يوجد اهتمام بمرحلة الشيخوخة في أغلب المناهج والمقررات. وقد يرجع ذلك إلى أن كليات التربية تكون المعلم لكي يربي التلاميذ بالمراحل التعليمية قبل الجامعية فقط من (سن ٦ ــ ١٨ سنة) أي شاملة لمرحلة الطفولة والمراهقة من مراحل نمو التلاميذ ويعتبر هذا إغفال لأهمية المعلم في غرس القيم في نفوس النشئ في هذه المرحلة، ودعوة التلاميذ لحسن رعاية كبار السن سواء في أسرهم أو خارجها في المجتمع الكبير. مما استدعى الأمر ضرورة إجراء الدراسة الميدانية لاستطلاع رأي أساتذة كليات التربية في كيفية تضمين مناهج كليات التربية موضوعات عن مرحلة الشيخوخة وكيفية رعايتها.

تصميم أداة البحث:

قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان لاستطلاع رأي المحكمين (مجموعة من أستاذة التربية وعلم النفس) عن قائمة تحتوى على عدة موضوعات مقترحة عن مرحلة الشيخوخة، وطلب من المحكمين الموافقة على تضمينها للمناهج والمقررات الدراسية التربوية التي تدرس للطالب المعلم بكليات التربية، أو أن تكون مقررات منفصلة.

تم جمع الاستمارات وتفريغها وعمل التعديلات اللازمة، فأصبحت تحتوي على ١٧ موضوعا ضمن المقررات التربوية ومقرر واحد منفصل.

صدق الأداة :

تم عرض استمارة الاستبيان على ثلاثة من أساتذة التربية بكلية التربية جامعة الأزهر للحكم على مدى صدق الاستمارة بعد إجراء بعض التعديلات أصبحت الاستمارة قابلة للتطبيق على عينه البحث.